إسرائيل ترفض الإدانات الدولية لتوسيع الاستيطان

لجنة العضوية في مجلس الأمن تدرس طلب فلسطين غداً

■ ،، نيويورك/ وكالات

قرر مجلس الأمن الدولي في نيويورك خلال جلسة قصيرة جداً عقدها أمس، إحالة طلب انضمام دولة فلسطين للأمم المتحدة إلى لجنة دراسة طلبات عضوية المنظمة الدولية التابعة له، والمؤلفة من خبراء قانونيين لبحثه غداً الجمعة.

في الوقت نفسه، رفضت الحكومة الإسرائيلية أمس الإدانات الدولية لخطة توسيع مستوطنة "جيلو" اليهودية في القدس الشرقية والاستيطان في الضفة الغربية عموماً، فيما أيد أعضاء بارزون فيها اقتراح اللجنة الرباعية الدولية للسلام في الشرق الأوسط لاستئناف مفاوضات السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين من دون اتخاذ إجراءات أحادية الجانب وتصرفات استفزازية.

ففي اجتماع استغرق أقل من دقيقتين، أعلن رئيس مجلس الأمن لشهر سبتمبر الحالي، مندوب لبنان لدى الأمم المتحدة، نواف سلام في بيان مقتضب، نقل الطلب الفلسطيني إلى لجنة العضوية، بموافقة الدول الأعضاء الخمس عشرة في المجلس. وذكر أن اللجنة المكلفة تقييم قانونية طلبات المرشحين لعضوية الأمم المتحدة، ستجتمع في الساعة الرابعة عصراً بتوقيت جرينتش (التاسعة مساء بتوقيت الإمارات) غداً الجمعة لدراسة الطلب.

ورداً على إدانات متواترة من القيادة الفلسطينية والأمم المتحدة والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وبريطانيا وفرنسا لخطة بناء ١١٠٠ وحدة سكنية جديدة ومدرسة ومرافق عامة ومركز تجاري في "جيلو"، قال المتحدث باسم الحكومة الإسرائيلية مارك ريجيف لصحفيين في القدس المحتلة "إن جيلو ليس مستوطنة بل هي حي يشكل جزءاً لا يتجزأ من القدس". وأضاف "في جميع خطط السلام الموضوعة خلال عشرين عاماً، ظل جيلو جزءاً من القدس اليهودية والبناء فيه لا يتعارض مع التزامات إسرائيل من أجل السلام أو حل الدولتين لشعبين".

في غضون ذلك كرر المتحدث باسم البيت الأبيض جاي كارني إعراب الإدارة الأميركية عن خيبة أملها الشديدة بسبب موافقة السلطات الإسرائيلية على الخطة. وقال لصحفيين في واشنطن "أكدنا طوال الخط أنه ينبغي على كل جانب في النزاع بين الفلسطينيين والإسرائيليين اتخاذ خطوات تجعلهم أقرب إلى المفاوضات المباشرة لحل القضايا التي تقف في طريق إقامة دولة فلسطينية وأمن دولة إسرائيل اليهودية".

وقالت وزارة الخارجية الروسية في بيان اصدرته في موسكو "إن روسيا تعرب عن قلقها البالغ إزاء خطة توسيع مستوطنة جيلو وتدعو إلى التراجع عنها". وأضاف "الآن أصبح طرفا النزاع ملزمين أكثر من ذي قبل بالاقتراب من بعضها وعدم اتخاذ أي خطوات أحادية الجانب". وتابعت "من المقلق للغاية أن تتخذ إسرائيل قراراً في مثل هذه المسألة الحساسة، بينما تحاول اللجنة الرباعية استئناف مساعي السلام".

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية هونج لي لصحفيين في بكين "إن الصين تعرب عن أسفها العميق وتعارض موافقة إسرائيل على مشاريع توسيع المستوطنات اليهودية في القدس الشرقية، وتطلب من إسرائيل التصرف بتعقل في هذا الموضوع".

وقالت وزارة الخارجية الإيطالية في بيان أصدرته في روما "إن ايطاليا تعرب عن خيبة أملها العميقة بشأن هذا القرار، وهو عائق في طريق اعادة مناخ الثقة بين الطرفين، وتدعو إلى التخلي عنه".

وأدان وزير الخارجية المصري محمد عمرو التوسع الاستيطاني القدس الشرقية. وقال لصحفيين في واشنطن، حيث يقوم بزيارة إلى الولايات المتحدة، "إن هذا الإجراء المفتقر لأي شرعية، يشكل تحدياً إسرائيلياً جديداً وسافراً لأطراف المجتمع الدولي التي تعمل من أجل استعادة الصدقية لمسار التسوية السياسية، وتقع عليها جميعاً مسؤولية مواجهة هذا التحدي". وأضاف "هذه الخطوة الإسرائيلية تعكس اختيار إسرائيل الاستمرار في سياساتها الاستفزازية وتحديها للإجماع الدولي المستقر بشأن عدم شرعية الاستيطان". وتابع "إن الجانب الإسرائيلي تشجع، ولا شك، من جراء خلو بيان الرباعية الأخير من أي إشارة إلى ضرورة وقف الاستيطان الإسرائيلي".

وقال عمرو "إن مصر تستشعر قلقاً حقيقياً بسبب التسارع المطرد في وتيرة الاستيطان في الفترة الأخيرة، خاصة في الشهرين الأخيرين اللذين شهدا الموافقة على بناء أكثر من ستة آلاف وحدة استيطانية، بما يمثل حالة من الانفلات الكامل وغير المسؤول في البناء فوق الأراضي الفلسطينية المحتلة". خلص إلى القول "لابد أن تنهض الأطراف الراعية لمسار التسوية بمسؤوليتها في هذا الصدد، والطرف الإسرائيلي يتحمل المسؤولية كاملة عما قد تتسبب فيه هذه السياسات الاستفزازية في ظل الظروف الاستثنائية التي تمر بها المنطقة حالياً".

من جانب آخر، أجرى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو مشاورات لمدة ٥ ساعات مع أعضاء الحكومة الإسرائيلية السياسية والأمنية المصغرة بشأن اقتراح اللجنة الرباعية الدولية، وقرر مواصلة المشاورات الأسبوع المقبل قبل اتخاذ قرار رسمي بقبوله أو رفضه.

ودعا نائب رئيس الوزراء، وزير الشؤون الاستراتيجية الإسرائيلي وأعضاء آخرون في تلك الحكومة إلى الموافقة على الاقتراح. وقال شالوم لإذاعة لجيش الاحتلال الإسرائيلي "يجب، بالطبع، إن يكون ردنا إيجابياً". وأضاف "توجد إشكاليتان في مقترح الرباعية: ضرورة التوصل الى اتفاق سلام في غضون عام واحد، والتوصل خلال ثلاثة أشهر إلى ترتيبات حول الحدود والأمن من دون معرفة ما سيحدث في مواضيع أخرى كالقدس".

في المقابل، حمّلت حركة "فتح"، الإدارة الأميركية مسؤولية أي تعطيل لطلب عضوية فلسطين في الأمم المتحدة.

وقال المتحدث باسم الحركة فايز أبو عيطة، في بيان أصدره في رام الله، "إن الإدارة الأميركية تضغط على الدول الأعضاء في مجلس الأمن الدولي، لمنع وصول الطلب إلى مرحلة التصويت، لكن السعي الحثيث لتجنيب نفسها استخدام حق النقض (الفيتو) لن يعفيها من المسؤولية المباشرة عن تعطيل الاعتراف بدولة فلسطين، فهي ستتحملها في كل الأحوال".

وتابع "لقد حشرت نفسها في مأزق أخلاقي وإنساني، فهي باختيارها الوقوف إلى جانب الاحتلال على حساب الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني، ستفقد ما تبقى من صدقيتها لدى الرأي العام العربي والعالمي".

مصرع قياديين في «القاعدة» ضالعين في جرائم ذبح مدنيين وعسكريين وتحرير ٧ رهائن عراقيين

مقتل ٥ من عائلة واحدة باعتداء في أبو غريب

■ ،، عواصم/ وكالات

أكدت مصادر الشرطة أن مسلحين يرتدون زي الجيش العراقي اقتحموا فجر أمس، منزل المدعو حميد الزوبعي أحد أفراد ميليشيا الصحوة بقرية زوبع بقضاء أبوغريب في ضواحي بغداد الغربية، وقتلوا ٥ من أفراد عائلته أمس، وذلك في أحدث هجوم على المقاتلين السنة الذين ساندوا معركة العراق ضد تنظيم "القاعدة" الإرهابي، في حين أعلن العميد ذنون السبعاوي المتحدث باسم الجيش العراقي مقتل اثنين من قادة التنظيم الإرهابي بإحدى المناطق جنوب الموصل على بعد ٤٠٠ كم شمال العاصمة بغداد.

وفي حادث آخر، أكدت مصادر الجيش العراقي أمس، تحرير ٧ عراقيين اختطفوا الليلة قبل الماضية بعد خروجهم من حفلة زفاف بمنطقة جنوب الموصل.

وبالتوازي، أفاد مصدر بالشرطة العراقية أن مسلحين أطلقوا الرصاص وألحقوا إصابات خطيرة بشرطي مرور في حي البياع جنوب غرب بغداد.

من ناحيتها، قالت شرطة بعقوبة إن قوة خاصة من الجيش العراقي اعتقلت حسام المجمعي رئيس مجلس الصحوات في محافظة ديالى بمنزله في مدينة بعقوبة شمال شرق بغداد.

وأفاد مصدر أن مهاجمين في زي الجيش العراقي قتلوا زوجة عضو الصحوة وابنته واثنين من أبنائه وقريباً آخر وأصابوا ٧ آخرين من أقاربه في أبو غريب بالأطراف الغربية لبغداد. ويتعرض مقاتلو الصحوة للاستهداف بشكل متواتر مع سعي "القاعدة" لاستعادة السيطرة على معاقلها السابقة وزعزعة استقرار الحكومة العراقية مع رحيل القوات الأميركية نهاية العام الحالي.

وقال مصدر بالشرطة العراقية في مستشفى أبو غريب "اقتحموا المنزل وأطلقوا النار عشوائياً على أفراد العائلة وهم نائمون"، مضيفاً أن مقاتلي الصحوة لم يكن بالمنزل أثناء الهجوم. وأوضح مصدر آخر بالشرطة أن الهدف كان مقاتلاً سابقاً بالصحوة كان موجوداً بالمنزل في ذلك الوقت وأصيب بجروح.

وينسب إلى مقاتلي الصحوة وأغلبهم من السنة وبينهم متمردون سابقون انقلبوا على المتشددين العراقيين المرتبطين بـ"القاعدة"، الفضل في المساعدة في تراجع العنف الطائفي الذي بلغ أشده عامي ٢٠٠٦م و ٢٠٠٧م.

وفي أغسطس الماضي، طلبت "القاعدة" من المقاتلين السابقين الذين وحدوا صفوفهم مع الجيش الأميركي والحكومة التي يقودها الشيعة، العودة إلى صفوفها مهددة بمهاجمة من يمتنعون عن "التوبة".

وتراجع العنف بشدة في العراق منذ ذروة الصراع الطائفي لكن ما زالت تقع تفجيرات وهجمات أخرى بشكل يومي بعد أكثر من ٨ سنوات من الاجتياح الذي أطاح الرئيس الراحل صدام حسين. وفي تطور ثان، أكد المتحدث باسم الجيش العراقي في الموصل أن قوات اشتبكت مع مجموعة مسلحة من "القاعدة" في منطقة القيارة جنوب الموصل، مما أسفر عن مقتل اثنين من قادة التنظيم الإرهابي هما ياسين جمعة ومحمد الغثيان، المتورطان في جرائم ذبح مدنيين وعاملين في الأجهزة الأمنية.

كما أفاد مصدر عسكري مسؤول في الفرقة الثانية للجيش العراقي أن قوة عسكرية حررت الليلة قبل الماضية ٧ عراقيين بعد ساعتين من اختطافهم عقب خروجهم من حفل زفاف في قرية قبر العبد ناحية حمام العليل جنوب الموصل واعتقلت ٣ من الخاطفين.

واشنطن تقلل من تهديد طهران بإرسال سفن حربية قرب مياهها الإقليمية

باريس لا تستبعد تعرض إيران لـ «ضربة استباقية»

■ ،، نيويورك/وكالات

حذر المندوب الفرنسي في الأمم المتحدة الليلة قبل الماضية، من أن إيران تواجه احتمال التعرض لضربة عسكرية استباقية إذا واصلت برنامجها النووي المثير للجدل لأن بعض الدول لن ترضى بحيازتها سلاحاً ذريا، في حين رفض وزير الدفاع الإيراني الجنرال أحمد وحيدي أمس، الفكرة التي طرحها مسؤولون عسكريون أمريكيون بشأن إقامة "خط هاتفي أحمر" بين طهران وواشنطن لتفادي أي مواجهة في منطقة الخليج، كما نقلت عنه وكالة أنباء "فارس"، في الوقت ذاته، أن بلاده بدأت أمس تجهيز قواتها البحرية بصاروخ يبلغ مداه ٢٠٠ كلم وأسمته "قادر" وهو يستطيع إصابة سفن وأهداف على السواحل.

تزامن ذلك مع تقليل واشنطن من أهمية التهديد الإيراني بإرسال سفن حربية قرب المياه الاقليمية الأمريكية فيما أكد مساعد وزير الخزانة الأمريكي المكلف شؤون الإرهاب والاستخبارات الاقتصادية ديفيد كوهين في بكين أمس، أن بلاده قد تفرض عقوبات على المصارف الصينية الأربعة الكبرى في حال تعاملت مع شركة تأمين إيرانية في خرق للعقوبات الأمريكية على طهران.

ففي طاولة نقاش في الأمم المتحدة، أدلى السفير الفرنسي جيرار ارو بتصريحات صريحة جداً كررت ما تحدث عنه الرئيس نيكولا ساركوزي حول احتمال شن "ضربة استباقية" على إيران. ورداً على سؤال حول ما يمكن أن يحدث في حال باتت إيران على وشك امتلاك سلاح نووي، قال ارو "أنا مقتنع شخصياً بأن عدداً من الدول لن يقبل بهذا الاحتمال". وتابع المندوب بأن خطر المواجهة هو الدافع الذي حدا بفرنسا وبريطانيا وألمانيا والولايات المتحدة وروسيا والصين إلى محاولة التفاوض مع طهران. وأضاف ارو "إذا فشلنا اليوم في التوصل إلى التفاوض مع الإيرانيين، فهناك خطر كبير بحدوث عمل عسكري" لكنه لم يحدد من قد ينفذ عملاً مماثلاً. وتابع المندوب الذي شارك في مفاوضات مع إيران من قبل "ستكون عملية معقدة جداً. وستكون لها عواقب كارثية".

وقال "جميع الدول العربية قلقة حيال ما قد يحدث" في مسعى إيران النووي. وفيما أقر مجلس الأمن الدولي ٤ قرارات فرضت عقوبات على طهران، قال ارو إن تأثيرها بدأ يظهر. وتصر إيران على أن برنامجها النووي مدني بالكامل وترفض وقف عمليات التخصيب أو إجازة عمليات التفتيش الدولية التي يطالب بها المجتمع الدولي. كما رفضت تصريحات ساركوزي حول "ضربة استباقية" وأكدت أنها سترد على أي هجوم. وقال ارو إن المفاوضين الأوروبيين خلصوا إلى أن طهران لا تريد التفاوض مع المجتمع الدولي وأنها "تمضي قدماً" في برنامجها النووي. ورفضت الولايات المتحدة وإسرائيل استبعاد الضربة العسكرية لمنع إيران من حيازة أسلحة نووية. وتتفاوض مسؤولة السياسة الخارجية الأوروبية كاثرين أشتون مع طهران حول احتمال فتح محادثات جديدة، حيث التقت وزير الخارجية علي أكبر صالحي على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة. كما أجرى وزيرا خارجية بريطانيا وفرنسا محادثات مع صالحي في نيويورك للتأكيد على معارضة برنامج إيران النووي.

وكشف وحيدي في بيان أمس أن الصاروخ قادر الجديد "خفيف وذو قدرة تدميرية عالية ودقة عالية"، سيسلم "بأعداد كبيرة" إلى القوات البحرية لحرس الثورة التي تتولى الدفاع عن المياه الإيرانية في الخليج وإلى الوحدات المنتشرة في أعالي البحار التابعة للبحرية. وأوضح أن هذا الصاروخ يحلق على ارتفاع منخفض ويطلق من منصات بحرية أو برية، مبيناً أن "تسليمه سيزيد القدرة العملانية للقوات البحرية". وكان القائد الأعلى للبحرية الأميرال حبيب الله سياري أعلن الليلة قبل الماضية، أن طهران تنوي للمرة الأولى إرسال سفن حربية إلى المحيط الأطلسي "على مقربة من المياه الإقليمية الأمريكية".

واشنطن تجدد اتهامها إسلام آباد بدعم شبكة «حقاني»

باكستان تدعو العالم للثقة في محاربتها الإرهاب

■ ،، عواصم/وكالات

دعت وزيرة خارجية باكستان هينا رباني خار أمس الأول الأسرة الدولية للثقة ببلادها في مجال مكافحة "وحش الإرهاب" الذي قتل كما قالت أكثر من ٣٠ ألف باكستاني خلال ١٠ أعوام. فيما جدد البيت الأبيض مطالبة باكستان بقطع أي صلة لها مع شبكة حقاني، وهي قضية تثير توتراً كبيراً بين واشنطن وإسلام آباد.

وقالت هينا رباني خار أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة "يجب أن نظهر وحدة تامة في صفوفنا لتحاشي حصول أية عمليات إجرامية جديدة وبناء ثقة أكبر وأهم أيضاً وأن نظهر تعاوننا العملاني في مجال مكافحة هذا التهديد".

وحذرت من أنه "إذا لم يحصل هذا الأمر فإن الإرهاب وحده سيكون المستفيد". وأوضحت هينا رباني خار أن "عدداً قليلاً من الدول اجتاحها وحش الإرهاب بشكل وحشي كما اجتاح باكستان". وأشارت إلى أن ٣٠ ألفاً من "الباكستانيين الأبرياء" قتلوا خلال السنوات العشر الماضية بفعل الإرهاب ومن بينهم ٦٥٠٠ جندي وأكثر من ٣٥٠٠ عنصر من الشرطة أو الميليشا شبه العسكرية. وأشارت أيضاً إلى مقتل رئيسة الوزراء بنازير بوتو في العام ٢٠٠٧م في عملية انتحارية.

وأكدت أن باكستان "موحدة في عزمها التخلص من وحش الإرهاب على أراضيها وفي منطقتها وفي العالم. من المهم تعزيز التعاون الدولي من أجل التخلص تماماً من الإرهاب".

وفي الوقت الذي كانت تتحدث فيه وزيرة الخارجية الباكستانية أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، جدد البيت الأبيض انتقاداته للحكومة الباكستانية وطالبها بقطع أي صلة لها مع شبكة حقاني.

وقال جاي كارني المتحدث باسم الرئيس باراك أوباما "عبرنا بوضوح شديد عن آرائنا على هذا الصعيد.. إن شبكة حقاني مسؤولة عن هجمات طاولت السفارة الأمريكية في كابول وقوة إيساف". وأضاف "على الحكومة الباكستانية أن تتخذ تدابير تهدف إلى الاهتمام بالعلاقات الموجودة" بينها وبين شبكة حقاني.

وعلى متن الطائرة الرئاسية الأمريكية التي كانت تقل أوباما من لوس انجلوس إلى دنفر سئل كارني عما إذا كانت الحكومة الأمريكية ستعيد النظر في مساعداتها لباكستان، فأجاب "نراجع بانتظام برامجنا للمساعدة. ليس لدي شيء لأضيفه.. نتعامل طبعاً بجدية مع هذا الموضوع ونناقش هذه المسائل مع نظرائنا الباكستانيين".

واتهم العديد من المسؤولين الأمريكيين خلال الأيام الأخيرة باكستان بتقديم دعم سري إلى شبكة حقاني، أحد ألد أعداء الحلف الأطلسي في أفغانستان، وطالبوها بقطع أي صلة لها معها. ولكن إسلام آباد نفت هذه الاتهامات.

وقالت خار إن بلادها ملتزمة بالعمل من أجل إحلال السلام في جارتها أفغانستان والتعاون مع الحكومتين الأمريكية والأفغانية. وجاءت تعليقات وزيرة الخارجية حنا رباني خار بعد أن حذر رئيس وزراء باكستان يوسف رضا جيلاني الولايات المتحدة يوم الثلاثاء من أن الاتهامات المتواصلة بأن إسلام آباد تلعب دوراً مزدوجاً في الحرب ضد التطرف لن تؤدي إلا إلى إذكاء المشاعر المعادية لواشنطن في بلاده.

وأشارت خار إلى أن التوترات الحالية بين باكستان وشركائها ترجع في جانب منها إلى الصعوبات التي يواجهونها في قتالهم ضد الإرهاب. وجددت القول بأنها وباقي أفراد حكومتها "يدينون الهجمات الإرهابية الأخيرة في كابول التي أزهقت الكثير من الأنفس الغالية".

البشير: لن نكرر تجربة التفاوض مع متمردين آخرين

■ ،، الخرطوم/ وكالات

صرح الرئيس السوداني عمر البشير أمس ان الحكومة السودانية "لن تتفاوض مع المتمردين وتوقع بروتوكولات" باشراف الامم المتحدة على غرار الاتفاق مع المتمردين الجنوبيين الذي افضى الى انفصال جنوب السودان.

ونقلت وكالة الانباء السودانية الرسمية عن الرئيس السوداني قوله خلال زيارة لمنطقة ريفية في ولاية القضارف (شرق) ان السودان "لن يقبل تكرار تجربة فرض توقيع البروتوكولات تحت مراقبة الامم المتحدة".

ويشير البشير بذلك الى المفاوضات بين شمال السودان وجنوبه التي ادت لتوقيع اتفاق السلام الشامل ٢٠٠٥ وادى لانفصال جنوب السودان.

وقال الرئيس السوداني ان "الحكومة لن تتفاوض مع الخارجين عن القانون في الخارج".

واضاف ان "من اراد السلام عليه العودة للداخل مباشرة وخاصة لدينا مجالات للتفاوض عبر المجالس التشريعية والبرلمان والاحزاب والمجالس الخاصة".

وتدور مواجهات بين الحكومة السودانية ومتمردي "تابعين للحركة الشعبية شمال السودان في ولايتي جنوب كردفان والنيل الازرق.

وقبل اسبوعين طرح رئيس وزراء اثيوبيا مليس زناوي مبادرة لحل النزاع في المنطقتين.

وقال البشير "سيتم حسم التمرد والخارجين عن القانون في البلاد ومحاسبة مرتكبي الجرائم في حق المواطن ومنتهكي حقوق الانسان وفق للقانون".

الفرنسيون مستاؤون من ساستهم

■ ،، باريس

كشف استطلاع نشرت نتائجه أمس أن نحو ثلاثة ارباع الشعب الفرنسي يعتبرون ساستهم "فاسدين إلى حد ما".

واوضح الاستطلاع الذي أجرته شركة "تي إن إس سوفر" لمحطة "كانال بلوس" التلفزيونية ارتفاع معدلات السخرية من الساسة بصورة كبيرة بعد عدد من الفضائح تتضمن مزاعم بشأن تقاضي الساسة اموالا بطرق غير قانونية.

ومن بين الف شخص تم استطلاع آرائهم، قال ٧٢٪ إنهم يرون أن رجال السياسية "فاسدون إلى حد ما" بزيادة أربعة نقاط عن يوليو من العام الماضي، في مقابل ١٩٪ فقط قالوا إنهم يشعرون أن رجال السياسة "امناء إلى حد ما".

وانتشرت حالة عدم الثقة بصورة أكبر بين الشباب، حيث قال ٨٣٪ ممن تقل أعمارهم عن ٣٥ عاما إن رجال السياسة فاسدون.

وقال ١٥٪ فقط إنهم يثقون في حزب الرئيس نيكولا ساركوزي ليقود حربا على الفساد، في مقابل ٢٦٪ يثقون في الاشتراكيين المعارضين.

ويواجه العديد من حلفاء حزب "الاتحاد من أجل حركة شعبية" بزعامة ساركوزي وكذلك حزب "التجمع من أجل الجمهورية" بزعامة الرئيس السابق جاك شيراك اتهامات تتعلق باستخدام أموال قذرة لتمويل حملاتهم الانتخابية.

ورغم أن الاشتراكيين ليسوا أحسن حالا إلا أن تاريخهم في الفضائح يعود إلى تسعينيات القرن الماضي عندما كان فرانسوا ميتران رئيسا.

قلق أوروبي إزاء التوترين تركيا وقبرص

■ ،، بروكسل

أعرب عدد من النواب في البرلمان الأوروبي في الجلسة المنعقدة في مدينة ستراسبورغ عن مخاوفهم إزاء تصاعد التوتر بين تركيا وقبرص بسبب قضية التنقيب عن الغاز والنفط هناك.

وذكر البرلمان في بيان صادر في بروكسل أمس ان "عدداً من النواب دانوا التهديدات والضغوطات التركية لقبرص باعتبار تهديد أي دولة تابعة للاتحاد الأوروبي يعد تهديداً للاتحاد ككل".

وشدد النواب على تزايد أهمية تركيا في المنطقة وضرورة ابقاء علاقات الجيرة الجيدة معها معتبرين أن تركيا تعد احد المرشحين للانضمام إلى عضوية الاتحاد وعليها بذلك القبول والاعتراف بأن قبرص إحدى الدول الاعضاء بالاتحاد.

وأكد بعض النواب حق قبرص في التنقيب عن مصادرها الطبيعية لتنمية اقتصادها وحدها فيما قال البعض الآخر "ان اي تنقيب عن الغاز والنفط يجب أن يعود بالنفع على الدولتين في الجزيرة المقسمة أي قبرص اليونانية وقبرص التركية".

مقتل ٩ عناصر شرطة وجندي نيوزيلندي و١١ متمرداً

الأمم المتحدة: تصاعد أعمال العنف في أفغانستان ٤٠٪

■ ،، عواصم/وكالات

قالت الأمم المتحدة أمس إن أعمال العنف في أفغانستان ارتفعت بنسبة ٤٠٪ هذا العام مقارنة بالفترة نفسها عام ٢٠١٠ بالرغم من وجود حوالى ١٤٠ ألف جندي من القوات الدولية في هذا البلد. وفي غضون، قتل تسعة من رجال الشرطة بينهم ضابط بارز، فيما قتل جندي نيوزيلندي وأحد عشر من المتمردين باشتباكات.

وأفاد تقرير للأمم المتحدة نشر أمس أن أعمال العنف في إطار الحرب الدامية التي تشهدها أفغانستان منذ عشر سنوات ارتفعت بنسبة ٤٠٪ هذا العام مقارنة بالفترة نفسها عام ٢٠١٠، وبالرغم من وجود حوالى ١٤٠ ألف جندي من القوة الدولية أغلبهم من الأميركيين كثفت حركة طالبان تمردها إلى حد كبير ووسعت رقعة أعمالها لتشمل البلاد كافة تقريبا وضاعفت العمليات الانتحارية في قلب العاصمة كابول.

وتحدثت الأمانة العامة للأمم المتحدة في تقريرها الفصلي إلى مجلس الأمن عن "معدل ١٠٨ . ٢ حادثة عنف شهريا" في الأشهر الثمانية الأولى من "٢٠١١ "أي بارتفاع ٣٩٪" مقارنة بالفترة نفسها من العام ٢٠١٠ وتركز ثلثا أعمال العنف هذه في جنوب أفغانستان وجنوب شرقها حيث المعاقل التقليدية لطالبان وغيرها من الجماعات المسلحة المتعلقة بها، بحسب الأمم المتحدة، ولا سيما في مهد الحركة في ولاية قندهار. بالتالي ارتفع عدد المدنيين القتلى في الصيف بنسبة ٥٪ مقارنة بالفترة نفسها من العام الفائت، بحسب التقرير.

وأحصت بعثة الأمم المتحدة في أفغانستان مقتل ٩٧١ مدنيا من يونيو إلى أغسطس ٢٠١١ نسب مقتل ٧٥٪ منهم إلى عمليات المتمردين و١٢٪ بسبب أخطاء القوة الدولية.

ويؤدي تكثيف الهجمات الانتحارية في المراكز السكنية هذا العام ولا سيما في كابول في العام الجاري، إلى جانب عدد من الاغتيالات التي استهدفت مسؤولين حكوميين أو محليين أو قادة شرطة إلى تعزيز فكرة توسع التمرد بعد أشهر على إعلان الولايات المتحدة والحلف الأطلسي عن سحب قواتهما تدريجيا حتى نهاية العام ٢٠١٤م.

وينوي المجتمع الدولي مع حلول هذا الأجل الانتهاء من نقل مسؤوليات الأمن في البلاد إلى القوات الأفغانية التي يتم تدريبها بوتيرة سريعة. لكن الخبراء الدوليين يعتبرون ذلك مهمة شبه مستحيلة. وأفاد تقرير الأمم المتحدة أن عدد العمليات الانتحارية لعام ٢٠١١ هو تقريبا ما كان عليه في الأشهر الثمانية الأولى من ٢٠١٠، لكن يبدو أن نسبة الهجمات المعقدة والمنسقة التي شنتها فرق كوماندوس وانتحاريين ارتفعت إلى حد كبير أي بنسبة ٥٠٪ ونفذت بوتيرة ثلاث هجمات أسبوعيا، "على خلفية تكثف عام للمعارك" بحسب التقرير. وأشار التقرير الفصلي السابق للأمم المتحدة إلى ارتفاع بنسبة ١٥٪ في عدد القتلى المدنيين في الأشهر الستة الأولى من العام مقارنة بالفترة نفسها من ٢٠١٠، ما ينبئ بأن العام الجاري قد يكون الأكثر دموية في عشر سنوات من الحرب.

في غضون ذلك، قتل تسعة من رجال الشرطة بينهم ضابط بارز في بحادثين في جنوب أفغانستان. فيما قتل ١١من المتمردين خلال اشتباكات. وأعلن متحدث باسم الإدارة الإقليمية أن ثمانية من عناصر الشرطة قتلوا أمس في جنوب أفغانستان برصاص مقاتلين من طالبان هاجموا مركز مراقبة بالتواطؤ مع عنصر من الشرطة. ووقعت المواجهة في هلمند معقل حركة طالبان.

وفي تصريح هاتفي، قال داود أحمدي المتحدث باسم إدارة ولاية هلمند، إن "المهاجمين قد تلقوا مساعدة من شرطي هرب مع سلاحه من الخدمة". وأضاف إن "عناصر طالبان أقدموا في البداية على قتل شرطيي الحراسة ودخلوا المركز لقتل الآخرين"، وتحدث عن ثمانية قتلى.

وذكر مسؤول في الشرطة أن قنبلة كانت مزروعة على جانب الطريق انفجرت في منطقة تشوري بإقليم أورورزجان جنوب البلاد، ما أسفر عن مقتل نائب رئيس شرطة المنطقة. وقال مسؤول الشرطة غلاب خان إن "محمد جول كان في طريقه إلى مجلس المدينة عندما اصطدمت مركبته بقنبلة على جانب الطريق.

وأسفر هجوم انتحاري أمس الأول بسيارة مفخخة عن مقتل ثلاثة شرطة ومدنيين اثنين على مقربة من مقر شرطة لشكركاه عاصمة هلمند. وذكر مسؤول في الشرطة أن قنبلة كانت مزروعة على جانب الطريق انفجرت في منطقة تشوري بإقليم أورورزجان جنوب

إلى ذلك، أعلن رئيس الوزراء النيوزيلاندي جون كاي أمس مقتل جندي من القوات النيوزيلاندية خلال عملية ضد المتمردين قرب كابول هو الجندي الثالث النيوزيلندي الذي يقتل في هذا البلد. وقال جون كاي "بلغني هذا الصباح ان جنديا قتل خلال عملية في ولاية ورداك القريبة من كابول".